

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/321017227>

pdf. التعاون بين الجامعات العربية السبيل الى النهوض من خلال البحوث الانسانية والاجتماعية

Article · June 2017

CITATIONS

0

READS

11

1 author:



Eman Jalil

University of Diyala

5 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:



كشف الضباية في مسالك الاستنابة بحث مشترك [View project](#)



لمحات من الاعجاز التشريعي من سورة المائدة [View project](#)



المؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - جامعة عمان العربية
المؤتمر الدولي المحكم



التعاون بين الجامعات العربية السبيل الى النهوض من خلال البحوث الانسانية والاجتماعية

د.فاضل احمد حسين د.د.ايمن جليل ابراهيم

الملخص

لاشك ان التعاون بين الجامعات العربية، يولد الافكار ويكون سهلاً لبناء تلك الافكار، التي من خلالها ترتقي الامم والشعوب، ولم تصل الجامعات الاوربية والغربية الامن خلال التعاون بينها . وتنامي الافكار يجعلها في مقدمة الامم، وعلى ذلك تولدت الفكرة لدينا باختيار هذا الموضوع، ليسهم ولو بفكرة بسيطة لاجل التعاون بين الجامعات العربية، وهي جديرة بذلك، وفيها من طاقات العلمية العملاقة، التي اذا اتبعت لها المجال وتكاثفت بينها من خلال الجامعات العربية، بالابحاث العلمية والاجتماعية والانسانية، تقدمت هذه الامة، واصبحت في صف الدول المتقدمة صناعياً وتجارياً واجتماعياً، وعلى جميع الاصعدة . وهذا ما نطمح له، ويطمح له كل من يعيش على ارض الوطن العربي الكبير، وقد قسمنا البحث، الى مبحثين، وخاتمة، اما المبحث الاول تحدثنا فيه عن البحث العلمي، وطريقة كتابة البحث العلمي، ومعايير البحث العلمي، اما المبحث الثاني، قد تحدثنا فيه عن تعاون بين الجامعات العربية، وهو الغاية من هذا البحث، اما الخاتمة فقد تحدثنا فيها عن اهم النتائج التي توصلنا اليها.

الكلمات المفتاحية : الجامعات العربية ، البحوث الإنسانية، البحوث الإجتماعية.

البحث الاول: التعريف بالبحث العلمي

البحث العلمي

البحث العلمي هو عمل إنساني إبداعي يقوم به العلماء عن طريق اتباع منهج علمي، يقوم على ترويض العقل بين الظواهر الطبيعية، والعقلانية للوصول إلى معلومات جديدة.

يهدف البحث العلمي إلى فهم الظواهر والأشياء وتفسيرها، وهذه الظواهر قد تكون اجتماعية، اقتصادية، أو سياسية، كما أنه يدعو لفهم الظواهر المستقبلية وتحمينها، بناءً على المعطيات الراهنة، حسب أي سبلات قد تقع في الزمن القريب.

الطلب الاول: أنواع البحوث العلمية

صنفت البحوث العلمية إلى عدة تصنيفات بناءً على غرض كتابتها على النحو الآتي:

البحث العلمي التنقيبي (الاكتشافي): يعنى هذا النوع من البحوث بدراسة أَسْبِ الظاهرة العلمية، والوصول إلى الحقائق التي أدت إليها، وفي هذا النوع من الدراسات لا يُطلب من الباحث الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، إنما هو مطالب بالتأكيد على دقة المعلومات، وصحتها، وترتيبها، حيث يُستخدم هذا النوع من البحوث في معالجة المشاكل الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

❖ البحث التفسيري النقدي: يُعتبر هذا النوع من البحوث مُكملاً للنمط البحثي التنقيبي؛ لأنه يهتم بالوصول إلى نتائج علمية محدّدة باستخدام أنماط منطقية وعقلانية يستخدمها الباحث، من خلال اهتمامه بتحليل المعلومات، والبيانات الموجودة بين يديه، ويُبرز الطريقة المثلى لمعالجة مشكلة البحث.

❖ البحث الكامل: وهذا النوع من البحوث يجمع بين النوعين السابقين، كونه يعتمد على الحقائق والطرق التي تساهم في حلّ مشكلة البحث.

❖ البحث العلمي الاستطلاعي: يُعنى هذا النوع من البحوث بالتعرّف على المشكلة فقط، حيث يطلب من الباحث استخدام هذا النوع من البحوث في حال كانت المعلومات المتوفرة لديه بسيطة وغير كافية.

❖ البحث الوصفي: ويهدف هذا النوع من الأبحاث إلى تحديد صفات، وخصائص، ومقومات ظاهريّة معينة كمّاً، ونوعاً، وكيفية.

❖ البحث التجريبي: يقوم هذا النوع على الملاحظة، والتجريب الدقيق لإثبات صحة الفرضيات والنظريات المطروحة للباحث، عن طريق استخدام قوانين عامة.

المطلب الثاني: تقسيم البحوث حسب الهدف

❖ بحوث نظرية: يركّز هذا النوع من البحوث على الوصول إلى حقائق، والقوانين العلمية، ونظريات المعتمدة، لتحقيق الفهم الشامل والعميق لجميع القوانين، والنظريات العلمية الموجودة مسبقاً بغض النظر عن تطبيقها.

❖ بحوث تطبيقية: ويعمل هذا النوع من البحوث على تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة لحلّ مشاكل آنية ملّحة، أو التوصل إلى معارف علمية تفيد في حل بعض المشكلات.

المطلب الثالث: تقسيم البحوث حسب لأسلوب الكتابة

❖ بحوث وصفية: يهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظواهر، أو أحداث معينة، وجمع الحقائق عنها، وتفسيرها، وتحليلها، ووضع نتائج منطقية لها في ضوء معايير معينة.

❖ بحوث تاريخية: تصفّ هذه البحوث الأحداث، والظواهر المختلفة، وتقوم بتحليل الأسباب التي أدت إليها في الماضي، وذلك لاكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر، والتنبؤ بأحداث الحاضر في المستقبل.

المطلب الرابع: هناك معايير لتقييم البحث العلمي وتقرير قبوله أو رفضه سنستعرضها .
معايير فنية:

❖ عنوان البحث: البحث الجيد يكون ذا عنوان واضح ومحدّد، ويتكوّن من كلمات مفتاحية بارزة تساهم على محتوى البحث، كما يوضح طبيعة متغيّرات البحث وعلاقتها ببعضها.

❖ مشكلة البحث: عرض المشكلة بشكل سليم وواضح يكون إطاراً قوياً للرقابة على جميع مراحل البحث، فالمشكلة يجب صياغتها بشكل واضح، على أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل.

التشمل والدقة في عرض الدراسات السابقة: يجب أن تكون هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث، وعلى الكاتب أن يناقشها بشكل نقدي، ويبيّن كيف استفاد منها من ناحية المنهج المتبع والتحليل وغيرها.

كما يجب على الباحث أن يهتم بصحة استخدام الدراسات السابقة في متن البحث وأن تكون لها علاقة مباشرة بنص البحث، ويجب عليه أن يوظفها بطريقة تحليلية منطقية وليس وضعها كما هي:

صياغة الفرضيات: هذه من أهم معايير البحث، حيث يُعتبر سوء صياغة الفرضيات أمراً كافياً لرفض البحث، ومن الأفضل أن تكون الفرضيات قليلة لضمان نجاح البحث، فعلى الباحث أن يضع فرضيات متفقة مع النظريات والحقائق التي يعتمد عليها البحث، كما عليه اختبار هذه الفرضيات بطريقة علمية منهجية حتى تساهم في صحة نتائج البحث.

العينة التي استند عليها البحث: يلعب حجم العينة دوراً كبيراً في صحة نتائج البحث، لذلك يجب تحديد العينة بشكل واضح وإبراز حجمها وكيفية اختيارها، كما يجب عرض خصائص العينة مثل الجنس والعمر والمنطقة الجغرافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

منهج البحث وأدواته: يجب اتباع المنهج المناسب لطبيعة المشكلة التي يعالجها البحث، واستخدام الأدوات المناسبة في مرحلة جمع المعلومات ووصفها بشكل واضح في البحث والتأكد من صحتها.

تحليل الإحصائي والنتائج: يجب أن يكون التحليل الإحصائي المستخدم في البحث قادراً على الإجابة عن أسئلته وفرضياته، كما يجب استخدام الأشكال والجداول الإحصائية بشكل واضح يقدم تفسيراً منطقياً، وبالتالي يجب عرض وتفسير نتائج البحث بطريقة منظمة ومنطقية، ومناقشتها بالاعتماد على الفرضيات.

ملخص البحث: من المهم أن يحتوي البحث على ملخص فهو يساعد في فهم محتوى البحث دون الحاجة لقراءة البحث بالكامل، وبالتالي يجب أن يكتب الباحث ملخصاً يوضح أهداف البحث ومشكلة البحث والخطة التي اتبعها من حيث المنهجية، والأدوات، والعينة، والأسلوب التحليلي والإحصائي، وعليه توضيح نتائج البحث الرئيسية.

أسلوب كتابة وصياغة البحث: ويُقصد بهذا استخدام الكاتب الأسلوب العلمي الموضوعي، وترتيب الأقسام والفقرات بشكل منطقي، واستخدام لغة سهلة غير معقدة، وتجنب الأخطاء الإملائية، والنحوية، واللغوية.

مراجع البحث: هي تدلّ بشكل كبير على مقدار الجهد المبذول في إنجاز البحث، ومن المهم أن يستخدم الباحث المراجع الأصلية الحديثة، وأن يكتب جميع المراجع التي أشار إليها في البحث في قائمة المراجع، كما عليه اتباع الطريقة الصحيحة في توثيق المراجع.

المطلب الخامس: معايير أخلاقية

- ❖ الأمانة العلمية في استخدام المراجع والمصادر.
- ❖ السرية في جمع المعلومات، وأخذ الموافقة على جمعها من الجهات الرسمية المختصة.
- ❖ الوعي التام بنتائج البحث وتحمل مسؤوليته.
- ❖ الموضوعية والصدق في استخلاص نتائج البحث

المبحث الثاني: التعاون بين الجامعات العربية

المطلب الأول: التعاون البحثي بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.

البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية عملية متواصلة يتم تفعيله وتطوره من خلال تبادل المعرفة والوصول اليها في اطار التواصل المعرفي بين الباحثين في مختلف دول العربية. ان التعاون البحثي بين الجامعات العربية والاستفادة من الآراء العلمية في مختلف الجامعات وعلى كافة المستويات يغني البحث العلمي ويخلق نوعاً من التواصل العلمي وبخاصة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية .

المطلب الثاني: الاولوية التي يجب وضعها.

تضع الجامعات العربية البحث العلمي ضمن أولوياتها ، لايمانها بأن البحث العلمي أحد المكونات الرئيسة للتقدم العلمي والتطور التقني ، الذان يعدان من الركائز الاساسية للتنمية الشاملة في أي مجتمع .

ولتعزيز دور الجامعات العربية في مجتمعاتها وتقدمها في مجال البحث العلمي لابد من التعاون البحثي ، التي تعد من أهم مصادر اثراء الجامعات العربية بالباحثين العرب الذين تعلموا فيها بالبحوث العلمية عن طريق الاتصال والانتقال الفكري والمعرفي بين الجامعات .

والبحث العلمي والتعاون البحثي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية في الجامعات العربية رغم مسيرته الطويلة ، لم يصل بعد الى المستوى المطلوب رغم المحاولات الكثيرة التي جرت لوصف واقعه وتحديد الصعوبات والمعوقات التي تعترض مسيرته وتقلل من فاعليته .

المطلب الثالث: ماهي معانات البحوث الانسانية والاجتماعية

يعاني البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية في الجامعات العربية من ضعف تسي إذا ما قورن بالبحث العلمي في مجال العلوم التطبيقية والدقيقة ، أو إذ ما قورن بما هو قائم في العلوم المتقدمة او حتى في بعض الدول النامية في هذا المجال .

لقد أصبح البحث العلمي اليوم عملاً جماعياً تعاونياً ، تنهض به الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية العامة والخاصة، كما تنهض به وزارات ومؤسسات الدولة والمنظمات الوطنية والقومية والدولية.

المؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي

وثمة بحوث تتم بالتعاون بين الدول ومنظماتها وجامعاتها. فما أحرانا نحن العرب ان نقيم مراكز بحثية وطنية وقومية، وان نتعاون مع باحثي الامم ومؤسساتها البحثية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية لتنفيذ ونستفيد في هذا المضمار.

ان التعاون البحثي بين الدول العربية يسهم في تطور اوجه واشكال التعاون الاخرى التي تؤدي في النهاية الى زيادة تقدم ورفاه شعوب المنطقة وحماية السلام فيها.

ان احد الاسباب الرئيسة لعدم الاستقرار والصراع في المنطقة، هو في الحقيقة، وجود الفجوة العميقة واللامساواة في المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية والبحثية لدول المنطقة.

فالاختلافات المتعلقة بالظروف السياسية، والاقتصادية، والمفاهيم الاخلاقية، ودرجة تطور المؤسسات الديمقراطية، والتقدم العلمي والتقني، كلها مرتبطة بالنهاية بهذه اللامساواة.

وهكذا فإن ايجاد شروط تسمح بتطور علاقات أكثر توازناً بين العرب، وبفضل اشكال خاصة من التعاون الثنائي او المتعدد الاطراف، او حتى التعاون المؤسساتي كالتعاون البحثي بين الجامعات، وهو الامر الذي يمثل الخطوة التمهيديّة الملزمة والصحيحة لمعالجة مشاكل الاستقرار وحصول تقارب بين مختلف المفاهيم والتصورات المتعلقة بتطور الانسان وتطور المجتمعات في الدول العربية.

الطلب الرابع: المراكز والدوائر التي يمكن ان ينشط البحث

اذا اريد للتعاون البحثي بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية ان ينشط ويؤدي فلا بد من انشاء (مركز دولي للتعاون البحثي بين الجامعات) مهمته تنظيم التعاون البحثي وتنسيقه وتوجيهه وتنشيطه. وبطبيعة الحال فان مثل هذا المركز- يعني في جملة ما يعني به - بتنظيم البحوث العلمية وتخطيطها وتقومها وتوسيع وتطوير علاقات التعاون البحثي بين الجامعات العربية ولا بد من تنظيم عمل هذا المركز بحيث يكون اداة تسهيل وتنشيط لا اداة عرقلة واعاقة.

لذلك لا بد من الحرص على تجنيبه روتين الادارة وبيروقراطيتها. ولا بد ان يقوم على ادارته اشخاص ذوو كفايات عالية، وهي كثيرة في دولنا العربية وتفرس بالبحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية

ويشكل هذا المركز صلة الوصل بين الجامعات العربية والمؤسسات البحثية فيها من جهة والمؤسسات البحثية فيها من جهة ثانية.

ويمكن ان يقوم المركز بتأسيس بنك معلومات حول المؤسسات البحثية العربية وبخاصة الجامعات.

الطلب الخامس: المقترحات لتطوير التعاون البحثي

يمكننا تقديم بعض المقترحات لتطوير التعاون البحثي بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية نذكر منها:

1) اشاعة الحوار وتنشيطه بين الباحثين من الجامعات العربية بقصد تنمية التعاون البحثي بين الجامعات

- (2) إقامة مراكز بحثية مشتركة بين الجامعات العربية تهتم بالترجمة والانتقال الفكري والمعرفي . يعمل فيها خبراء وضيوف وأعضاء هيئة تدريسية في الجامعات مع تخصيص دائره لكل دولة (الدائرة الاردنية) (الدائرة العراقية) (الدائرة الاماراتية) (الدائرة العمانية) (الدائرة الكويتية) وهكذا في جميع الدول العربية مهمتها خدمة الباحثين وتوفير الاصدارات الجديدة والقيام بترجمتها من اللغة العربية الى اللغات الاخرى .
- (3) تفعيل الجهود الهادفة الى تكامل مؤسسات ومراكز البحث العلمي وتعاونها من خلال الاتصال المباشر بين الجامعات العربية ومراكز البحث العربية . وتحقيق مشاريع بحثية مشتركة .
- (4) توجيه الجامعات العربية لزيادة التعاون البحثي ، وتوجيه الجامعات بتخصيص منح للبحث العلمي ، اضافة الى المنح الدراسية ، لتمكين الباحثين العرب من الاتصال بزملائهم لاجراء بحوث مشتركة تهم الجميع .
- (5) التنسيق بين المؤسسات المركزية على مستوى الوطن العربي - كجامعة الدول العربية واتحاد الجامعات العربية واتحاد مجالس البحث العلمي العربية والمؤسسات المركزية وغيرها بهدف تفعيل وتطوير التعاون البحثي بين الجامعات العربية .
- (6) السعي لتوفير كافة مستلزمات نجاح التعاون البحثي بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وبخاصة المادية والتمويلية والقانونية والبحثية وغيرها .
- (7) وضع استراتيجية للتعاون البحثي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية بين الجامعات العربية . بهدف مزيد من التعاون لما فيه مصلحة العرب .
- (8) توثيق الترابط والتنسيق بين مؤسسات البحث العلمي في الوطن العربي والجامعات العربية من جهة وبين مؤسسات البحث العلمي وبخاصة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية .
- (9) تنشيط البحث المشترك بين الباحثين في الجامعات العربية .
- (10) عقد الندوات والمؤتمرات العلمية المشتركة بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وفي مجال التعاون البحثي .
- (11) قيام مؤسسة يمكن ان نشرف على التعاون البحثي بين الجامعات العربية، وتعمل على تطويره .
- (12) تنظيم اسلوب التعاون البحثي بين الجامعات العربية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية . لتنظيم هذا الاسلوب، واستخدام اسلوب التعاون البحثي التعاقدي .

المؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي

النتيجة:

- ١- هذا البحث توصلنا الى اهم النتائج
- ٢- يجب ان تكون العلاقة بين الدول العربية متعددة الابعاد وتشمل مجالات عديدة متداخلة تعتمد احداها على الاخرى.
- ٣- النشاطات في مجال التعاون البحثي (وبخاصة البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية) يوجب ان يجري رسمها ضمن ظروف موضوعية وفي حدود الأهداف المتوخاة.
- ٤- ان أكثر ما يحتاجه هذا التعاون هو استراتيجية بعيدة المدى.
- ٥- ان التعاون في مجال البحث العلمي بين العرب يجب ان يفهم كبنية متطورة ، وهدف استراتيجي تقربه العناصر المطروحة هنا من الواقع .
- ٦- ان البحث العلمي لا بد له من ضوابط ومعايير
- ٧- ان التعاون يقضي الى اخراج طاقات علمية كبيرة
- ٨- الوصول بجامعات بلادنا العربية الى مصف الجامعات العريقة
- ٩- يجب ان يتوفر لدينا الاستعداد النفسي لتقبل المبادئ الجديدة التي ظهرت خلال التعاون البحثي بين المنطقة العربية في صيغها أو أشكالها، الأصيلة في جوهرها أو محتواها، تبعاً لتقارب الأشواق الانسانية واتجاهها في الحياة الاجتماعية نحو الخير والتجديد والعدل والرفق والحرية وسائر المثل والقيم العليا .

المصادر والمراجع

- 1- أحمد شبلي ((كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه)) مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة 1997.
- 2 - أحمد بدر ((أصول البحث العلمي ومناهجه)) الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978.
- 3 - أحمد جمال الدين ظاهر ومحمد أحمد زيادة ((البحث العلمي الحديث)) دار الشروق، جدة 1979.
- 4 - ييفردج و.و.أ. ب ((فن البحث العلمي)) ترجمة زكريا فهمي، دار النهضة العربية، القاهرة 1963.
- 5 - عبد الرحمن بدوي ((مناهج البحث العلمي)) دار النهضة العربية، القاهرة 1963.
- 6 - عبد الهادي الفضلي ((أصول البحث)) دار المؤرخ العربي، بيروت 1992.
- 7 - غازي حسين عناية ((مناهج البحث)) مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية 1983.
- 8 - محمود قاسم ((المنطق الحديث ومناهج البحث العلمي)) الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1963.
- 9 - هاني يحيى نصري ((منهج البحث العلمي)) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2003.
- 10 - رجاء وحيد دويدري ((البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارسته العملية)) دار الفكر، دمشق 2005.
- 11- مصطفى العبد الله الكفري المحور: قراءات في عالم الكتب و المطبوعات